الجدول رقم (٥)
تطور الصناعات العربية في فلسطين ما بين ١٩٣٩ و١٩٤٢

البيان	١٩٣٩	١٩٤٢
عـدد المصانـع	٣٣٩	١١٥٨
عـدد العمـال	٤١١٧	٨٨٠٤
اصحاب المصانع وأسرهم، العاملون في الصناعة	٧٥٤	٢٧٤١
راس المال المستثمر/ جـ . ف.	٧٠٤٠٠٠	٢١٣١٠٠٠
قيمة الانتاج الكلي/ جـ . ف.	١٥٤٥٤١٣	٥٦٥٨٢٢٢
قيمة المـواد الخـام/ جـ . ف.	١٢٣٢٢٤٦	٣٩٣٣٤٢٩
رواتب وأجـور/ جـ . ف.	١٢١٦٣٤	٥١١١٤٩
قوة الاحنصة الميكانيكية المستخدمة	٣٩١٤	٣٨١٢
صـافـي الربـح/ جـ . ف.	١٩١٥١٥	١٢١٣٦٤٤

مستخـرج بمعـرفـة البـاحث من عدة جداول وردت في Statistical Abstract of Palestine 1944/1945, *op.cit.*,pp. 53 - 60.

ويدل هذا الانخفاض على أن المصانع العربية التى استحدثت خلال الحرب العالمية الثانية كانت، كسابقتها، صغيرة الحجم، سواء من حيث رؤوس الأموال التي استثمرت فيها أو من حيث عدد العمـال العـاملين فيها. ويظهر هذا واضحاً من قيمة المواد الخام المستخدمة في المصانع المستحدثة والتي يبلغ معدل قيمتها، لكل مصنع، نحو ٢٢١٥ جنيهاً، وذلك بأقل من معدل ما استخدم العام ١٩٣٩ بنحو ١٤١٩ جنيهاً. كما يتضح، أيضاً، من خلال القيمة الكلية للانتاج، والتي بلغ معدلها لكل مصنع من المصانع المستجدة بنحو ١١٨٥ جنيهاً فلسطينياً، ويدل هذا على أن المصانع العربية التي استحدثت كانت صغيرة الحجم، ولم تستخدم أيدي عاملة بكثافة كبيرة، فلو استبعـدنـا عدد العمال العاملين في المصانع الخاصة والمؤسسات العائلية والبالغ عددهم ١٩٩٠ عاملاً لكان معدل العمال المستخدمين في المصانع الحديثة نحو ثلاثة عمال لكل مصنع.

ويـلاحـظ ممـا تقـدم، أن الصناعة العربية في فلسطين قد تقدمت ابان عهد الانتداب البريطاني تقدماً طفيفاً، وذلك بسبب العقبات التى اعترضت مسيرتها وأهمها ما يلي:

أ ـ حصر موارد الانتاج:

لقد منعت حكومة الانتداب عرب فلسطين من استيراد المواد الأولية اللازمة لصناعتهم، وعلى النقيض من ذلك خصصت ٩٠ بالمئة من رخص الاستيراد والتصدير للصهيونيين الذين أخذوا يتحكمون بالتجارة الخارجية حسب مصالحهم[٨٠]، وحجبت عن السكان العرب الرخص التى بموجبها يحق لهم تأسيس مصانع عربية جديدة في البلاد، كما حدث مع شركة البوتاس الفلسطينية وامتياز توليد الكهرباء من مياه نهر الأردن الذي أعطي لشركة الكهرباء الفلسطينية المحدودة، ووقفت حائلا دون تقدم الصناعة العربية.